



THE PUBLIC REALM SUPPORTING SOCIAL INTERACTIONS AND PRIORITIES OF IMPROVEMENT

Khaled Y. Mohamed, Ayman M. Zakaria Eraqi , Michael M. Ibrahim

Architecture Dept., Faculty of fine arts, University of Minia, Minia, Egypt

**Corresponding author Email: Ayman.ibrahim@mu.edu.eg*

ABSTRACT: -

The development of cities depends on several urban and architectural potentials. Among those potentials are public spaces. Public spaces activate the cultural, social, and economic features of a city; as well as enhancing healthy life. The rise of rapid urbanization, and increased migration from rural to urban areas, led to the emergence of various urban problems such as bad planning and narrow urban environments. Consequently, public spaces diminished in cities, and several unused urban spaces popped out. This has stimulated planners to assimilate this problem by introducing the Public Realm concept. The public realm is defined as publicly owned zones (such as streets, plazas, squares, and intermediate places), in which various social interactions are practiced. Besides, the public realm was found to have common features that enhance its role in city development. As many cities sought to improve the public realm; such as London, Dublin, Leeds, etc.; improvements in social, economic, and environmental conditions in the city started to come up. Hence, this paper addresses public realm definitions and concepts, as well as the common features of the public realm supporting social interactions, to understand the priorities and methodology of improving the public realm in cities..

Keywords: Public Realm- *Public Spaces - Intermediate places - Healthy life.*

المجال العام الداعم للتفاعلات الاجتماعية وأولويات التحسين

خالد يوسف محمد¹ أيمن محمد زكريا² مايكل ميلاد إبراهيم³

^{2,1} مدرس بقسم العمارة - كلية الفنون الجميلة - جامعة المنيا

³ باحث بقسم العمارة - كلية الفنون الجميلة - جامعة المنيا

Ayman.ibrahim@mu.edu.eg

ملخص:

تعتمد تنمية المدن على عدد من المقومات العمرانية والمعمارية ومنها الفراغات العامة، والتي تعمل على تنشيط الخصائص الثقافية والاجتماعية والاقتصادية بالمدينة، بالإضافة لدعم الحياة الصحية. وبظهور التحضر السريع وزيادة الهجرة من الريف إلى المدن، ظهرت العديد من المشاكل العمرانية كتآكل الفراغات العمرانية، وتلاشي دورها الاجتماعي والاقتصادي، وضيق البيئة العمرانية، وهو ما أدى بالتبعية إلى تقليص الفراغات العامة بالمدن، وظهور مجموعة من الفراغات العمرانية غير المستغلة. وقد دعي ذلك المخططين لاستيعاب تلك المشكلة باستحداث مفهوم المجال العام Public Realm، والذي يعرف على انه المناطق ذات الملكية العامة (كالشوارع، والساحات، والميادين، والمتخللات) التي يمارس فيها العديد من التفاعلات الاجتماعية. كما وجد للمجال العام العديد من السمات المشتركة التي تدعم تفعيل دوره في تنمية المدينة. ومع سعي العديد من المدن في اتجاه تحسين المجال العام مثل مدينة لندن، ودبلن، وليدز ... الخ تحقق تحسن للحالة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية بالمدينة. لذلك فالباحث يتناول دراسة تعاريف ومفاهيم المجال العام وبحث السمات المشتركة للمجال العام الداعم للتفاعلات الاجتماعية، للوصول لفهم اولويات ومنهجية تحسين المجال العام بالمدن.

الكلمات الدالة:

المجال العام - التفاعلات الاجتماعية - الفراغات العامة - المتخللات - الحياة الصحية

1. المقدمة:

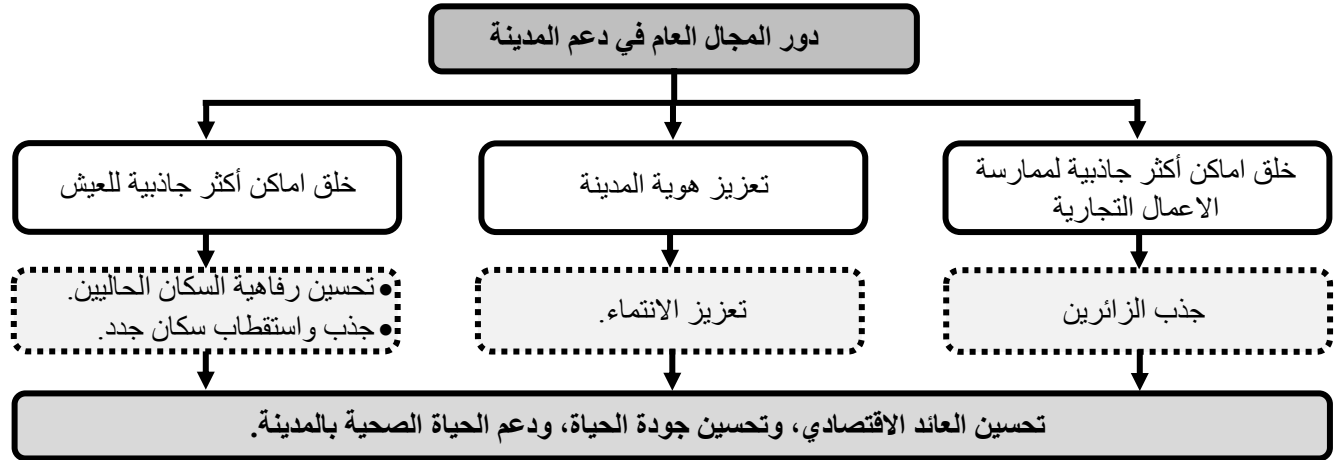
وتطوير المدن لإيجاد حلول عمرانية ومعمارية [1,2] ، فظهر مفهوم المجال العام، والذي عرف بشكل عام على انه الاماكن ذات الملكية العامة والمتاحة لجميع سكان المدينة [3]. وقد حقق تحسين المجال العام في العديد من المدن فوائد اجتماعية واقتصادية وبيئية، كما ادي إلى تعزيز هوية المدينة والمساهمة في جذب المزيد من الزائرين، وخلق فراغات آمنة، وتوفير حياة صحية، وتحسين جودة حياة بالمدينة [1] ، شكل 1.

ولا يمكن أن تنسب بشكل كامل إلى الخصائص الفيزيائية والمكانية للمجال العام القيام بدوره من عدمه [3]، فهناك عدة عوامل اخرى ثقافية واجتماعية تسمح بجعل المجال العام نابض بالحياة. ومع ذلك، فإن تحسين المجال العام يمكن ان يخلق اطاراً ذو أهمية للحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمدينة، كما يعمل الفهم الجيد للمجال العام إلى إمكانية تحديد السمات العامة المشتركة، وأولويات التحسين والتطوير، والذي يقدم كدليل استرشادي للمدن الطامحة في التحسين لتحقيق مجال عام داعم للتفاعلات الاجتماعية. [1] ويمكن تعريف التفاعلات الاجتماعية على أنها تفاعل مجموعه من الافراد فيما بينهم، ويكون من نتائجها تبادل المعارف الذهنية والمعلومات والافكار والمشاعر بطريقة لفظية وغير لفظية، ويتم ذلك من خلال التفاعل السمعي والبصري أو عن طريق ممارسة العديد من الأنشطة. [4]

لا يعتبر التوجه للاهتمام بالفراغات العامة المعنية بتجمع سكان المدينة توجهاً حديثاً، ففي العصور القديمة تم الاهتمام بتلك الفراغات لممارسة العديد من النشاطات الثقافية، أو الاجتماعية، أو الدينية. فظهرت في العمارة الاغريقية بما يعرف بالأجوار، وفي العمارة الرومانية بما يعرف بالفورم، وفي العمارة المصرية القديمة نجد الساحات العامة امام المعابد، التي كان هدفها استيعاب السكان لتأدية العديد من الأنشطة الانسانية بها. [1]

ومع تطور العصر ظهرت النهضة الصناعية، وتبعها نزوح كثير من سكان الريف إلى الحضر، في ظاهرة سميت بالتحضر السريع، وهو ما زاد من اكتظاظ المدن بالسكان. وقد صاحب ذلك ارتفاع هائل في الطلب على الاستعمالات السكنية بالمدينة، ما ادى إلى اختفاء العديد من الفراغات العامة تحت وطأة الكثافات السكانية المرتفعة بالمدن القائمة، واعطاء الحكومات الاولوية للطلب السكني، وإن وجدت فقد عانت من الاهمال وتدهور العناصر المعمارية بها. كما أدت سيطرت سياسات التخطيط والنقل على المدن إلى افتقار المدن لتلك الفراغات العامة، التي تعد المتنفس للمدينة وسكانها. ودعي ذلك المخططين والمهتمين بتحسين

Received:8 March, 2021, Accepted:10 May, 2021



شكل 1: دعم المجال العام لتحسين جوانب الحياة المختلفة بالمدينة [5] بتصرف.

مختلف الأنشطة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وتعمل على تأسيس هوية المجتمع وتعزيز الطابع المحلي والشعور بالمكان. [1]

بينما يرى Steven Peterson أن المجال العام كيانات سهلة الوصول إليها وليست قائمه بذاتها بل هي جزء من المدينة ومكوناً ذو أهمية لتحسين الظروف الحضرية بالمدينة [6]، وعرف Gareth Powell المجال العام على أنه الفضاء المحيط بنقاط الوصول للمدينة، والذي يؤثر على سكان المدينة وانشطتهم [7]. كما وصف David Canter المجال العام على أنه المكان النموذجي الذي يتطلب توفير ثلاثة عناصر، شكل 2، هي [1]:

العنصر الأول هو المفهوم، ويعني فهم سكان المدينة للمجال العام وبشكل هوية المدينة، وينحصر بين التمسك بتراث المدينة وتصميم حضري مبتكر. أما العنصر الثاني فيتمثل في الأنشطة التي يمارسها سكان المدينة في الأماكن العامة، حيث تؤثر كلاً من طبيعة المكان، ومساحة المكان، واستخدام المكان على الأنشطة التي تمارس في المجال العام. والعنصر الثالث هو الصفات المكانية التي تساهم في خلق مجال عام مرتبط بالشكل المكاني، وتوزيع الأماكن العامة في البيئة الحضرية. وتؤثر على تلك الصفات المكانية مجموعة من العوامل تتمثل في البساطة، والانفتاح، والصيانة، والنظام، والأهمية التاريخية. وقد وجد (David Canter) أن هناك علاقة تبادلية بين العناصر الثلاثة، ويؤدي فقد أي عنصر إلى حدوث خلل في توصيف المجال العام.

وتكمن مشكلة البحث في سيطرة مظاهر التحضر السريع على المدن، وتآكل الفراغات العمرانية داخل المدن وتلاشي دورها، خاصة مع سيطرة الطلب السكني على المدن، وهو ما انعكس في خصائص المدينة الاجتماعية والاقتصادية وجاذبيتها للزائرين.

ويهدف البحث إلى تحليل مفهوم المجال العام لرفع كفاءة الفراغات العمرانية بالمدينة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والحفاظ على الهوية وتعظيم أثره في دعم التفاعلات الاجتماعية، وذلك من خلال بحث السمات المشتركة وأسلوب تحديد الأولويات وآليات التحسين ودور الجهات الفاعلة بالمدينة.

ويحدد نطاق البحث في الدراسة على مستوى التخطيط الاستراتيجي لدعم المجال العام للفراغ العمراني، دون الوصول إلى مستوى التصميم العمراني لتلك الفراغات، مع الاهتمام بالمفاهيم والآليات التحسين وتحديد الأولويات بشكل عام دون التطرق لامكانيات التطبيق على الوضع المحلي في تلك الورقة البحثية لضيق المساحة.

2. مفهوم المجال العام:

يعتبر المجال العام من أحد الركائز الأساسية لتنمية المدن وتطويرها، لذلك سعي عدد من المخططين والمؤسسات والهيئات لتوضيح وإدراك مفهوم المجال العام، بهدف توضيح ومعرفة مفرداته وسماته المشتركة. فيرى Anirban Adhya, Peter Eisenman and Aspa Gospondi أن المجال العام يضم جميع الفراغات العمرانية ذات الملكية العامة والمتاحة لجميع سكان المدينة وزائريها، ويمارس فيها

الاحساس بالتنوع والانتماء والاهمية التاريخية في المناطق التراثية، وسهولة وصول السكان والزائرين، والمظهر الجيد للمجال العام، والاحساس بالأمن والراحة [1]، شكل 3.



شكل 3: سمات المجال العام الداعم لتنمية المدينة

4. اختيار المدن محل الدراسة وتحليل المدن:

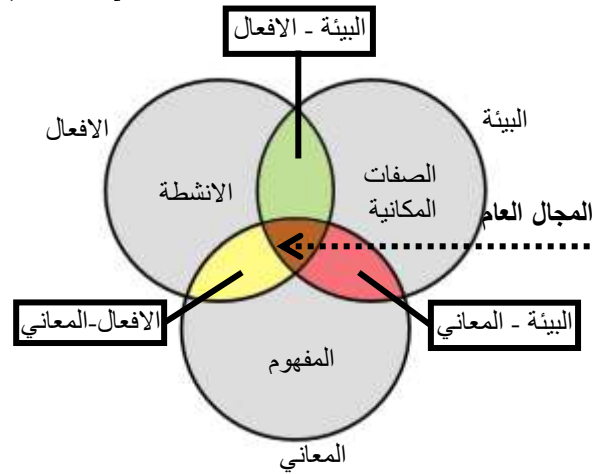
بعد استعراض مفهوم وتعريف المجال العام وسماته، ولتحقيق هدف الدراسة. يتم تحليل مجموعة من المدن محل الدراسة، والتي تم اختيارها وتحليلها بناءً على مجموعة من المعايير.

أ- اختيار المدن محل الدراسة:

قام الباحثون بتحديد مجموعة من المدن التي قامت بتحسين المجال العام، ووضع معايير لاختيار المدن محل الدراسة ومنها مدي توافر المعلومات عن المدينة، ووضوح مراحل التحسين والجهات الفاعلة (والمتمثلة في الجهات الإدارية والعلمية والمجتمعية داخل المدينة)، وتنوع الخصائص العمرانية والجغرافية. وحيث أنه لم تتوفر تجارب محلية أو إقليمية، سوى تجربة بمدينة أبوظبي لم تصل إلى مراحل التنفيذ والتطبيق، فقد تم اختيار مدن عالمية رائدة في هذا المجال وهي: مدينة لندن بالمملكة المتحدة البريطانية، ومدينة دبلن بأيرلندا، ومدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية.

ب- تحليل المدن:

يتم تحليل المدن محل الدراسة من خلال التعريف بالمدينة، وبحث أولويات التحسين بكل مدينة التي يحددها الجهات الفاعلة، والتي تعمل على تحقيق سمات المجال العام. وقد تختلف أولويات تحسين المجال العام بكل مدينة طبقاً لخصائص كل مدينة ومشاكلها، واستعراض مراحل تحسين المجال العام، ودراسة سمات المجال العام، ثم عرض للجهات الفاعلة.



شكل 2: مفهوم David canter عن المجال العام [1] بتصرف.

كما قام Ontario Professional Planners Institute (OPPI) بتعريف المجال العام على أنه الأماكن العامة المتاحة لجميع سكان المدينة، التي يتطلب توفر ثلاثة عناصر بها. العنصر الأول التصميم الحضري، الذي يتوفر فيه المرونة لاستيعاب كافة الأنشطة المختلفة، وسهولة الوصول للمجال العام، وخلق فراغات متعددة الاستخدام، تساهم في خلق وتحويل الفراغات العامة إلى فراغات اجتماعية نشطة، فتتحول لنقاط اتصال بين الأحياء لتنشط المناطق غير المستغلة. أما العنصر الثاني الفن العام، فيعد له دور كبير في التعبير عن ثقافة المجتمع وتاريخه والاحداث الهامة بالمدينة. والعنصر الثالث السياسات، فتعني الاستراتيجيات التي تقوم بها المدن لدعم وتطوير المجال العام، لتحقيق الاحساس بالانتماء، وتطوير الاتصال بين المستخدمين وتوفير أماكن آمنة وترحابية [3].

وتوصل الباحثون والمخططون المشاركون في مؤتمر ميشيغان عام 2000 إلى تقسيم المجال العام إلى ثلاثة عناصر، العنصر الأول ما يسمى التمدن اليومي Everyday urbanism، وهو يعني التفاعلات الاجتماعية في الأماكن العامة أثناء ممارسة الأنشطة اليومية. أما العنصر الثاني فيسمى التمدن الجديد New urbanism، وهو العلاقة بين التفاعلات الاجتماعية والشكل المادي للمكان، بينما العنصر الثالث فهو ما بعد التمدن Post urbanism وهو يعني مفهوم الفراغ عند سكان المدينة [8].

3. سمات المجال العام:

يمتلك المجال العام مجموعة من السمات وهي خصائص ثابتة وبدونها لا يتحقق مفهوم المجال العام، وتتمثل هذه السمات في أن يكون التصميم مرتبطاً بأنشطة الأفراد وأفعالهم وطريقة استخدامهم للمجال العام، وتوفير جودة التجربة للسكان والزائرين في الفراغات العامة مما يؤدي إلى

وبناءً على ذلك، تم تقسيم تحسين المجال العام الى ثلاثة مراحل، المرحلة الاولى، هي تحسين الشوارع والميادين ذات الالهية، أما المرحلة الثانية، فتعتني بتحسين المسطحات الخضراء، بينما المرحلة الثالثة، تحسين الفراغات المحيطة بالمباني العامة، شكل 4.

أ- المرحلة الاولى: الشوارع والميادين ذات الالهية.
تم النظر للشوارع والميادين كمرحلة اولى لتطوير المجال العام، وذلك لأنها تمثل 80 % من الرحلات اليومية لسكان مدينة لندن والزائرين، كما انه يوجد أكثر من 47 % من الاعمال التجارية خارج وسط مدينة لندن. وعليه قامت هيئة النقل بمدينة لندن (TFL) Transport for London بتحديث الطرق بقيمة تصل إلى أربع مليارات جنية إسترليني بين عامي 2014 - 2021 لتحسين المجال العام بالشوارع والميادين، وتقديم اماكن أكثر اماناً واخضراراً وجاذبية.

وسعي فريق عمل الطرق والتطوير على فهم أنواع الشوارع من خلال هيئة النقل في لندن، ورسم خريطة لشبكة الطرق السريعة باستخدام البيانات، لتحقيق الموائمة بين وظائف المكان والحركة في شوارع لندن، وتوجيه السياسات المستقبلية لتخطيط استخدام الأراضي الاستثمارية والتصميم لتكوين شبكات اتصال، وتعزيز مرونة شبكة الطرق، وتفعيل النقل النشط (Active transport) (حركة المشاة وحركة الدراجات)، وتكوين مجال عام ذو جودة عالية [11]. شكل 5.

ب- المرحلة الثانية: تحسين المسطحات الخضراء.
تعد لندن من المدن التي تمتلك أكبر مسطحات خضراء في العالم، حيث تمثل مساحة المسطحات الخضراء 47% من مساحة المدينة، لذا تمثل البنية التحتية الخضراء عنصراً أساسياً في المدينة.

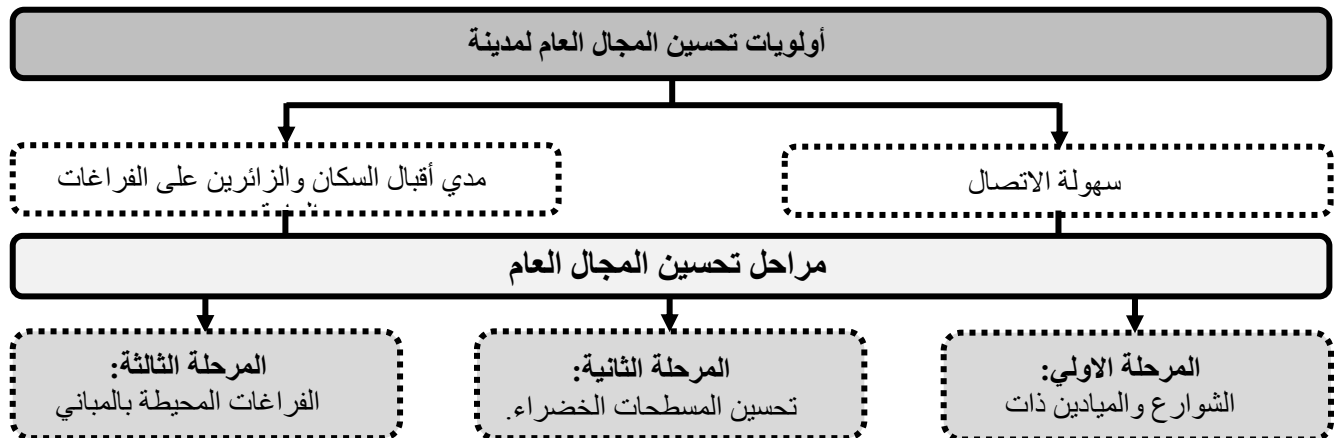
1-4 مدينة لندن:

تقع مدينة لندن علي نهر التيمز The River Thames جنوب المملكة البريطانية المتحدة، وتبلغ مساحتها 1583 كم²، ويبلغ عدد سكانها قرابة 8.5 مليون نسمة طبقاً لإحصائية 2016، وتعتبر أكثر المدن جاذبية للسكان والزائرين لأهميتها التاريخية والتنوع الثقافي بها، واحتوائها علي العديد من الخدمات الترفيهية [9].

1-1-4 مراحل تحسين المجال العام بمدينة لندن:

اصبحت الفراغات العامة بمدينة لندن تحت ضغط كبير نتيجة لزيادة النمو السكاني بالمدينة. ونظراً لأن المجال العام يعد أحد الاصول النشطة Active assets بالمدينة، فقد ظهرت الدعوة إلى تحسين المجال العام، واستغلال الفراغات العامة المتاحة بالشكل الامثل لاستيعاب زيادة الطلب على مزاولة الانشطة الخاصة بسكان المدينة والزائرين. لذلك لجأت مدينة لندن إلي تحسين المجال العام لدعم الانشطة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية بالمدينة. وقامت الجهات المسؤولة عن تطوير المجال العام بتحديد اولويات المدينة [10]، والتي تتمثل في التالي [9,10]:

- **سهولة الاتصال:** حيث تعد مدينة لندن من المدن كبيره الحجم، لذلك ظهرت الحاجة إلى تسهيل وصول سكان المدينة والزائرين الى وجهاتهم، فدعم تحسين المجال العام تحقيق تلك الاولوية.
- **مدى اقبال السكان والزائرين على الفراغات العامة:** تعد الفراغات العامة المنتفص لسكان المدينة والزائرين، كما تساهم تلك الفراغات في دعم ممارسة الانشطة الترفيهية والرياضية، وتدعم الحفاظ على هوية المدينة.



شكل 4: اولويات ومراحل تحسين المجال العام بمدينة لندن.



شكل 6: تحسين المسطحات الخضراء بمدينة لندن قبل التطوير (بالأسفل) وبعده (بالأعلى) [11]

مجلس المدينة، والجهات المجتمعية، والجهات العلمية. وعملت الجهات على تحقيق التكامل للوصول إلى هدف التحسين.

أ- مجلس المدينة:

قام المجلس بإعداد رؤية شاملة لتنمية المدينة ومنها تحسين المجال العام، والتي يقودها القطاع العام بشكل استراتيجي. ويقوم بالتمويل والتنفيذ مشاركة كلاً من القطاع العام والخاص، نتيجة انخفاض ميزانيات القطاع العام. وقد قام المجلس بتحديد الأهداف الاستراتيجية للمجال العام، واقتراح المشاريع ذات الأولوية للتخطيط والتنفيذ، واعداد خطط التطوير.

ب- الجهات العلمية:

قامت الجهات العلمية بعمل العديد من الدراسات منها المسح النوعي والكمي للمجال العام، ودراسة الحالات المشابهة وتصنيف الفراغات العامة. ويهدف المسح النوعي Qualitative، للوصول إلى امكانيات ومعوقات تحسين المجال العام، ودراسة طابع المدينة والانشطة الموجودة بالشوارع، وتحديد المناطق التي تعاني من الازدحام المروري وحالات البيئة الفقيرة، وكذلك المناطق التي تعاني من عدم توفر ممرات للمشاة، ونقاط الضوضاء والفراغات غير المستغلة بالمدينة. اما بالنسبة للمسح الكمي Quantitative، فهو يقوم بتحديد الصفات المكانية للفراغات العامة، وتقييم المطلوب تخصيصه من الفراغات والمساحات اللازمة للاستخدامات المختلفة ومدى كثافتها،



شكل 5: تحسين المجال العام لشوارع مدينة لندن قبل التطوير (بالأسفل) وبعده (بالأعلى) [11]

لذلك فقد قام مسؤولي تحسين المجال العام بجعل المرحلة الثانية من التحسين هي تحسين المسطحات الخضراء، بهدف إنشاء سلسلة مترابطة من المساحات الخضراء عالية الجودة، التي تتصل بمركز المدينة ومراكز النقل والاحياء الرئيسية، وتساهم في دعم السفر المستدام، وتحقيق انماط الحياة الصحية إلى جانب دعم النمو الاقتصادي، كما يعمل تحسين المسطحات الخضراء على تحسين الاحياء والحفاظ على هوية المدينة [11,10]. شكل 6.

ج- المرحلة الثالثة: الفراغات المحيطة بالمباني العامة.

اتجهت مدينة لندن لتحسين المجال العام بمحيط المباني العامة لتأثيره الإيجابي على المدينة والمبنى، حيث يعمل على تسهيل حركة السكان من خلاله، كما تعتبر المناطق المظللة منه ملاذاً بيئياً للمارة، ويضفي خصوصية على المباني بما يحقق الهدوء بداخله، والتأكيد على أهمية المبنى وتحسين القدرة على استيعاب المستخدمين، وتحسين الربط بين الفراغ الداخلي والخارجي [11,12]. شكل 7.

2-1-4 سمات المجال العام بمدينة لندن:

حقق المجال العام لمدينة لندن بعد التحسين مجموعة من السمات، كسهولة الوصول، والتصميم الجيد للفراغات العامة، والامان، وارتباط تلك الفراغات بالنمط التاريخي والتراث العمراني المحلى الموجود بالمدينة، وتوفير الخدمات ذات الجودة [9].

3-1-4 الجهات الفاعلة:

تضافرت جهود الجهات الفاعلة Stakeholders في المدينة لتحسين المجال العام، وتمثلت تلك الجهات الفاعلة في

مقاطعات، وتعد من أكثر المدن اكتظاظاً بالسكان بأيرلندا، وكذلك تعتبر أكثر المدن جذباً للسكان نظراً لأهميتها التاريخية والثقافية والتجارية [13].

4-2-1 مراحل تحسين المجال العام بمدينة دبلن:

ارتفع التردد على الفراغات العامة بالمدينة من سكان المدينة والزائرين وخاصة داخل الفراغات الموجودة بمركز المدينة. لذلك كانت الحاجة الى تحسين المجال العام لاستيعاب الزيادة في السكان والزائرين، وينعكس تحسينه على جميع مجالات الحياة بالمدينة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية. وقامت الجهات المسؤولة عن التحسين بتحديد اولويات المدينة، والتي تتمثل في الاتي:

- **سهول الوصول:** في خطة مدينة دبلن 2011-2017، قام مجلس المدينة بإعداد رؤية للمدينة لتصبح مستدامة وديناميكية وذات طابع متميز ونابضة بالحياة وذات اقتصاد متنوع قائم على الابتكار. وكان تحقيق مجال عام مترابط عالي الجودة هو مفتاح لتحقيق هذه الرؤية، وكذلك تحقيق التوازن بين المطالب المكانية للمجال العام وبين تسهيل النقل العام المستقبلي، الذي يعمل على تسهيل وصول السكان والزائرين الى وجهاتهم [13].

- **هوية المدينة:** يعتبر المجال العام جزءاً أساسياً في هوية مدينة دبلن وطابعها المميز، لذلك كان من اولويات المدينة تحسين المجال العام للحفاظ على الهوية التاريخية والثقافية للمدينة. وقد بدأ تحسين المجال العام بالفراغات التاريخية ذات الاقبال العالي من السكان والزائرين، وتلي ذلك الفراغات المطلة على المسطحات النهرية (نهر ليفي) [14].

وقد تم تقسيم مراحل تحسين المجال العام لمدينة دبلن إلى ثلاث مراحل: **المرحلة الاولى والثانية**، الشوارع والمناطق التاريخية، أما **المرحلة الثالثة** الفراغات المطلة على الواجهة النهرية (نهر ليفي)، شكل 9،8:

أ- المرحلة الاولى والثانية الشوارع والمناطق التاريخية:

يعد المجال العام المساحة الرئيسية للحركة والتداول والبنية التحتية الخدمية لمدينة دبلن، وهو جزء أساسي من هوية المدينة وطابعها المتميز، وتؤثر جودته على القدرة التنافسية للمدينة وقدرتها على جذب الاستثمارات [13] وعلية تم النظر الى الشوارع والمناطق التاريخية كمرحلة اولى وثانية، لدعم حركة سكان المدينة والزائرين [14]، التي تبلغ



شكل 7: تحسين المجال العام للفراغات العامة قبل التطوير (بالأسفل) وبعده (بالأعلى) [11]

واعداد المشاة، وتحديد اماكن انتظار وسائل النقل العام وامكان الجلوس.

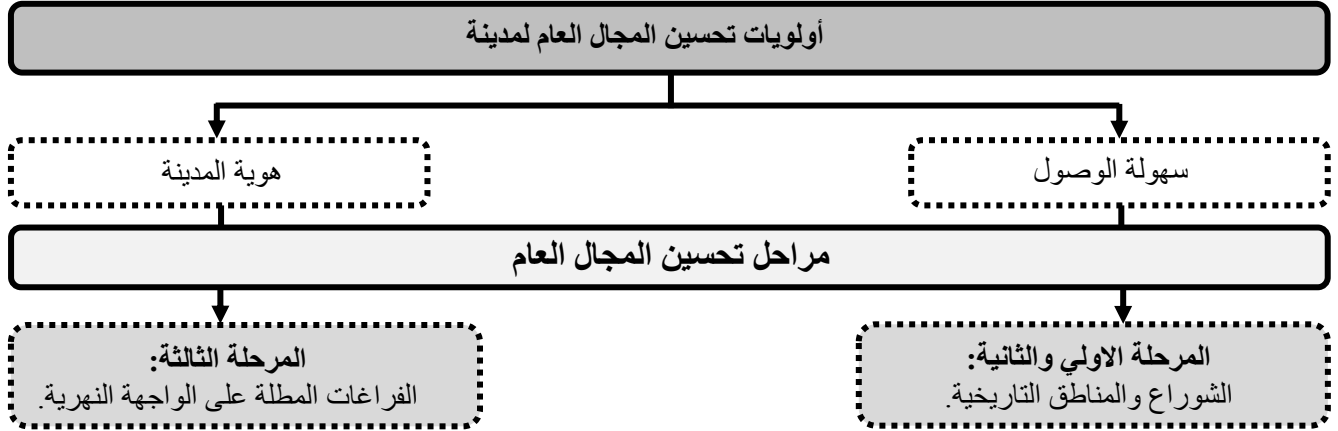
اما بالنسبة لدراسة الحالات المشابهة، فقد قامت الجهات العلمية بدراسة نماذج لتجارب مدن اخرى مشابهة للمدينة، بهدف فهم كيفية تحسين المجال العام الداعم للتفاعلات الاجتماعية بالمدينة، وبالنسبة لتصنيف الفراغات العامة، فقد قامت الجهات العلمية بذلك التصنيف من أجل تسهيل عملية التحسين والمساهمة في تحديد اولوياته بالمدينة، وتم تصنيفها إلى فراغات ذات جاذبية للسكان، وفراغات تاريخية، وفراغات حركة المشاة، والمسطحات الخضراء، وفراغات استضافة الاحداث الهامة [10,9].

ج- الجهات المجتمعية:

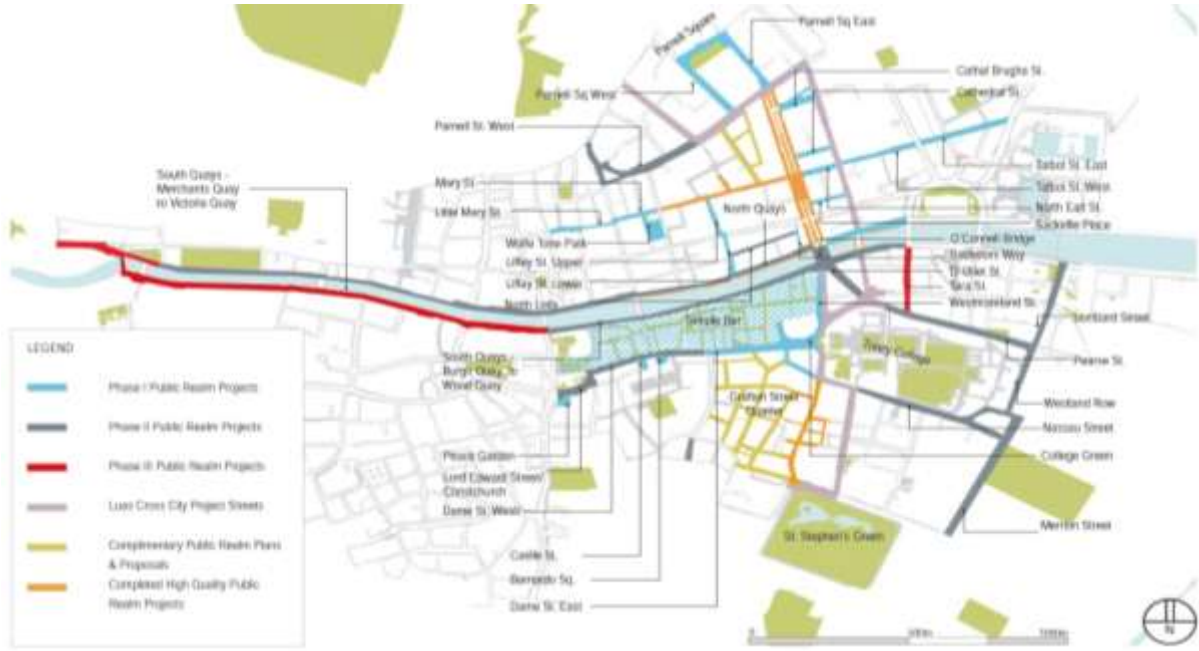
ساهم المجتمع المدني في مدينة لندن في تحسين المجال العام من خلال المشاركة المجتمعية، حيث قامت المدينة بطرح استبيان مجتمعي لتحديد مشكلات وامكانيات المجال العام قبل إجراء عملية التحسين، اما بعد عملية التحسين فتم اعداد استبيانات لقياس مدى رضا سكان المدينة والزائرين عن عملية التحسين [9].

4-2 مدينة دبلن:

تعتبر مدينة دبلن عاصمة ايرلندا وتأسست عام 1191م، وتبلغ مساحتها 114.99 كم²، ويصل عدد سكانها نحو 1.2 مليون نسمة طبقاً لإحصائية 2016. تضم المدينة خمس



شكل 8: اولويات ومراحل تحسين المجال العام بمدينة دبلن.



شكل 9: مراحل تحسين المجال العام لمدينة دبلن [14]

- ان تكون تلك المناطق غير منفصلة بطرق مرور كثيفة لجعل حركة النقل النشط سهله بين هذه المناطق.
- ألا تكون تلك المناطق معرضة لضغط كبير من الازدحام وتمتلك مساحات لخلق مناطق للنقل النشط.
- توفير أماكن جلوس ولعب أطفال والمسطحات الخضراء لإعطاء فرصة للاسترخاء والاستمتاع بالبيئة المحيطة والتراث [14]. شكل 11.

أكثر من نصف مليون شخص في حاجة للانتقال الى وسط المدينة يومياً، وكذلك لدعم خطة التنمية 2011-2017. وتعمل خطة تحسين المجال العام على تقليل الاعتماد على السيارات الخاصة للانتقال إلى وسط المدينة من 34% إلى 20% بحلول 2020، مع زيادة الاعتماد على النقل النشط بنسبة 20% - 25% من إجمالي الرحلات اليومية [13]. كما تم اتباع رؤية Pedestrian friendly core وهي تعني بتحويل الشوارع الى مناطق حيوية، تسمح بوجود تنوع اجتماعي وثقافي في قلب المدينة، شكل 10. وتم وضع معايير للشوارع المراد تحسينها كالآتي:



شكل 11 : زيادة المسطحات الخضراء بمدينة دبلن لتحسين المجال العام [14]

والاحساس بالراحة والترحاب، والاحساس بهوية المدينة التاريخية (الحفاظ على الهوية) [14]..

4-2-3 الجهات الفاعلة في عملية تحسين المجال العام لمدينة دبلن:

قامت المدينة بإعداد خطة تطوير شاملة لمدينة دبلن 2011-2017. وتم النظر إلى تحسين المجال العام كأحد الركائز الأساسية لتنمية وتطوير المدينة، التي تدعم بشكل مباشر جميع جوانب الحياة المختلفة. وتمثلت الجهات الفاعلة في مجلس المدينة، والجهات المجتمعية، والجهات العلمية. وسارت مراحل عملية تحسين المجال العام بداية من التحليل لتحديد التحديات والفرص ثم تلي ذلك التشاور والتعاون بين الجهات المختلفة وصولاً إلى التوافق على مبادئ ومحاور أساسية للتحسين وإعداد مخطط استراتيجي لتحسين المجال العام [14].

أ- مجلس المدينة:

قام مجلس المدينة بإعداد رؤية شاملة لتطوير وتحسين المجال العام باعتباره الجهة السياسية بالمدينة، وقام بالتشاور والتعاون مع الجهات المختلفة، ثم تحديد التحديات التي تواجه المدينة وكيفية التغلب عليها، كما قام المجلس بتقديم الدعم المالي للمشروعات التي تم التوصل إليها من خلال الدراسات.



شكل 10: تحويل الشوارع والمساحات لمسارات حيوية لتسهيل الوصول ودعم الانتقال النشط [14]

ب- المرحلة الثالثة الفراغات المظلة على الواجهة النهرية (نهر ليفي):

يمر نهر ليفي بمركز مدينة دبلن التاريخية، ويعتبر من أهم الواجهات السياحية بالمدينة. لذلك أصبح جزءاً أساسياً من خطة تحسين المجال العام، للمساهمة في إنشاء سلسلة مترابطة من المناطق ذات الجودة العالية، التي تدعم بالتبعية تحقيق انماط حياة صحية، وتدعم اقتصاد المدينة. شكل 12.

4-2-2 سمات المجال العام لمدينة دبلن:

نتيجة لتحسين المجال العام بمدينة دبلن، ظهرت مجموعة من السمات، التي تتمثل في جعل الشوارع نابضة بالحياة، وزيادة المسطحات الخضراء وبالتالي التنوع في البيئة المحيطة، وجودة تصميم المجال العام، وتوفير الامن

الولايات المتحدة، وتعتبر المدينة أهم المراكز التجارية والسياسية والتعليمية والفنية والتكنولوجية في العالم [15].

4-3-1 مراحل تحسين المجال العام بمدينة نيويورك:

تصنف مدينة نيويورك على انها مدينة مشاه عالمية، حيث يبلغ الازدحام في شوارع المدينة نسبة 83% في معظم الاوقات، مما يؤثر على حركة التجارة والامان واصحاب الاحتياجات الخاصة، ويقلل من تشجيع السكان والزائرين على المشي، ويصعب وصول السكان والزائرين إلى وجهاته [16]. وبالتالي ظهرت الحاجة إلى تحسين المجال العام، وذلك بتحديد اولويات المدينة التي تتمثل في:

• **سهولة الاتصال:** تعتبر مدينة نيويورك من أكبر مراكز الجذب السياحي والتجاري والثقافي في العالم، كما يستخدم ملايين السكان والزائرين شوارعها يوميا، لذلك اهتمت المدينة بتوفير مجال عام يسهل الوصول لسكان المدينة والزائرين [16].

• **تحسين جودة المناطق العامة:** يمثل المجال العام 40% من مساحة المدينة، والذي يتمثل في الشوارع، والمساحات العامة، والواجهات المائية والمتنزهات. وبالتالي، فإن تحسين تلك المناطق يؤدي الى تحسين جودة الحياة بالمدينة وتحسين الصحة العامة لسكان المدينة والزائرين ويدعم اقتصاد المدينة [15].

وقد تم تقسيم مراحل تحسين المجال العام لمدينة نيويورك إلى مرحلتين، **المرحلة الاولى**، شوارع المدينة ذات الاقبال العالي، أما **المرحلة الثانية**، فالساحات العامة، شكل 13.

أ- **المرحلة الاولى شوارع المدينة ذات الاقبال العالي:** تعد شوارع مدينة نيويورك هي البنية التحتية لحركة التجارة والسياحة والسكان بالمدينة، وبالتالي تؤثر جودتها على قدرة المدينة على جذب الاستثمارات والسياح. وعليه تم النظر إليها كمرحلة اولى لعملية التحسين، فتم عمل برنامج مستوى الامن، شكل 14، من خلال تقليل السرعات في الطرق بنسبة 50%، وتقليل حوادث وقاتلى السيارات بنسبة 30%. كما تم تقليل معدل الازدحام بنسبة 2.4% بين عام 2000 إلى 2010، وزيادة استخدام الاتوبيسات العامة بنسبة 10%، وزيادة استخدام الدراجات بنسبة 13%. وتم تحقيق زيادة حجم المبيعات التجارية بنسبة 172%، وذلك طبقا لمتابعة شارع بيرال Pearl St plaza. وبالتالي خلق مجال عام ديناميكي ومزدهر ومرن [17].



شكل 12: تحسين المجال العام للواجهات النهرية لمدينة دبلن [14]

ب- الجهات المجتمعية:

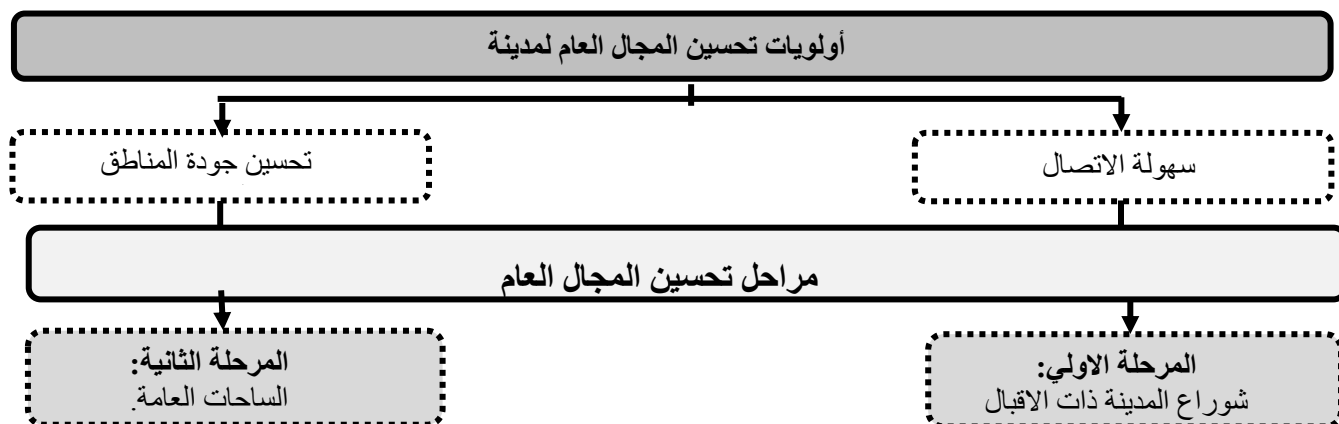
شارك المجتمع المدني في مدينة دبلن في تحسين وتطوير المجال العام، وذلك من خلال الحوار المجتمعي لتحديد مدى رضا سكان المدينة والزائرين عن عملية التحسين للمناطق المختلفة، والمساهمة في ابداء الرأي عن مدى الاقبال على المناطق المختلفة بعد عملية التحسين، بتحديد انواع الانشطة المرغوب في دراستها بالمجال العام.

ج- الجهات العلمية:

قامت الجهات العلمية بعمل دراسات المسح النوعي والكمي للمجال العام، حيث يهدف **المسح النوعي** إلى تحديد الأنشطة والعناصر المادية الموجودة بالمجال العام، واستخدامات وتصنيفات الشوارع، وتحديد هوية المجال العام، وتسجيل مستوى الامن في شوارع المدينة، ورصد الاماكن المتاحة للاستراحة ومدى كفاءتها. وتسجيل نقاط الضعف في المجال العام، كأماكن ازدحام السيارات، والظروف البيئية الضعيفة، وأماكن المشاة غير الكافية. أما بالنسبة **للمسح الكمي** فيظهر في تحديد اعداد المشاة والمساحات المطلوبة لهم، وبالتالي تحديد نقاط الضعف والقوة في حركة المشاة، كذلك تحديد اماكن مواقف السيارات واماكن الجلوس بالشوارع ورصد مسارات سير الدراجات [14].

4-3 مدينة نيويورك:

تأسست مدينة نيويورك في عام 1624م، وتقع بولاية نيويورك بالولايات المتحدة الامريكية. تعد المدينة من أكبر المدن في الولايات المتحدة الامريكية، وتبلغ مساحتها 783.8 كم². كما يبلغ عدد سكانها 8.4 مليون نسمة طبقا لإحصائية 2019. تعد المدينة من أكثر المدن اكتظاظاً بالسكان في



شكل 13: اولويات ومراحل تحسين المجال العام بمدينة نيويورك.

بالمدينة 489 ساحة يتوزعون بشكل عادل في المناطق العامة، لتخدم المجتمع المحلي، وتسهل وصول الافراد من خلالها يومياً، وممارسة الانشطة بها وخاصة في اوقات الاجازات [17]. شكل 15.

2-3-4 سمات المجال العام بمدينة نيويورك:

بتحسين المجال العام بمدينة نيويورك ظهرت مجموعة سمات للمجال العام كسهولة الوصول، والترابط، والترحابية، وتنوع الفراغات العامة، والابتكار في التصميم [17].

3-3-4 الجهات الفاعلة:

تضافرت جهود الجهات الفاعلة في المدينة، وتتمثل في الجهات الحكومية، والجهات المجتمعية، والجهات العلمية. وذلك بهدف الوصول إلى برنامج مخطط بتحسين المجال العام لدعم جوانب الحياة المختلفة بالمدينة.

أ- الجهات الحكومية:

قامت الجهات الحكومية بترتيب الاولويات والقضايا المختلفة وعملية التحسين، وكان على راس الاولويات تسهيل وصول السكان والزائرين، وتقليل حوادث المشاة. وقامت الجهات الحكومية بتبني استراتيجية Sharing the city، كما قامت بعمل استراتيجيات للاستثمار في المجال العام لتشجيع الاستثمار به، لخلق بيئة عامة حيوية ومستدامة تدعم ترابط المجتمع [19].

أ- الجهات العلمية والمجتمعية:

قامت الجهات العلمية بعمل العديد من الدراسات التي منها، البحث المكتبي Desktop research، والمقابلات الشخصية لسكان المدينة والزائرين، والمسح الرصدي Observational survey والاعتراضي Inter-rcept survey- فجاء البحث المكتبي لتحديد الفراغات



شكل 14 : تحويل أجزاء من شوارع مدينة نيويورك الى مناطق آمنة للمشاة والجلوس قبل (بالأعلى) وبعد (بالأسفل) [17]

ب- المرحلة الثانية الساحات العامة:

تخلق الساحات العامة متنفساً لممارسة الأنشطة المجتمعية [17]، وتعتبر مقصداً للسكان والزائرين حيث يقضون بها وقتاً كبيراً، لخلقها بيئة ممتعة. فكان الهدف من تحسين الساحات العامة هو خلق مناطق حيوية وجاذبة، من خلال التصميم الجيد لتلك المناطق [18].

تم عمل برنامج لتحسين الساحات العامة لمدينة نيويورك وهو Urban plazas، والذي كان من اهم اهدافه خلق اكثر من 61 ساحة عامة يتراوح حجمها ما بين 3000 إلى 5000 قدم مربع في مدينة نيويورك [17]، والتأكد من ان كل سكان نيويورك يعيشون على مقربة 10 دقائق من احدي هذه المناطق العامة المفتوحة [16]. وقد بلغ عدد الساحات العامة

بالتعاون مع الجهات الفاعلة، التي تقوم بعمل المسح الكمي والكيفي ووضع الاستراتيجيات العامة وعمل الحوار المجتمعي لتحديد أولويات تحسين المجال العام ومراحل التحسين، والذي يهدف بشكل أساسي الي تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمدينة.

ويتم في تلك الجزئية من البحث استعراض عناصر المجال العام الداعم للتفاعلات الاجتماعية، والتي تم التوصل إليها من خلال البحث. كما يتم مناقشة آليات تحديد أولويات تحسين المجال العام.

1-5 عناصر المجال العام الداعم للتفاعلات الاجتماعية:

يظهر من الخلفية البحثية وتحليل التجارب الرائدة في تحسين المجال العام للفراغات العمرانية، أن التحسين يرتبط بالسمات المميزة للمدينة في إطار السمات العامة للمجال العام- التي سبق الإشارة إليها، والتي تتطلب ايضا مجموعة من الإجراءات لوضع الأولويات والآليات عن طريق الجهات الفاعلة للوصول لتحقيق التفاعلات الاجتماعية والتحسين الاقتصادي وتأكيد الهوية. ويمكن في نطاق ذلك شرح مراحل تحديد الأولويات والآليات، شكل 16، كالتالي:

أ- الكيان الجغرافي:

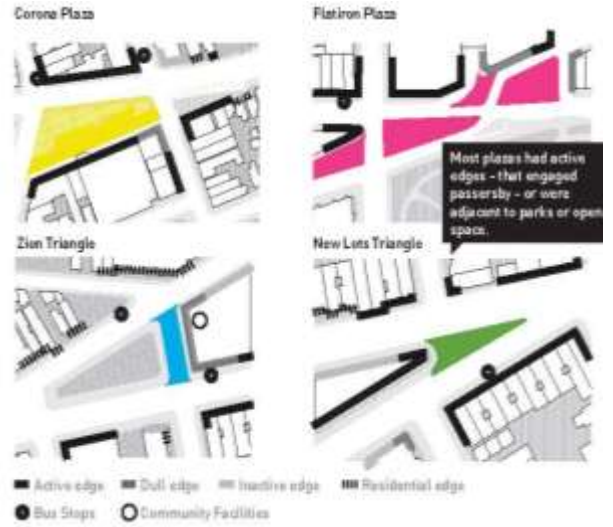
في تلك المرحلة يتم تحديد الفراغات العمرانية ذات الملكية العامة التي تحتاج إلى تحسين المجال العام داخل المدينة وتشمل الساحات والشوارع والواجهات المائية والميادين والمتخللات... الخ. ويتم تحديد تلك الفراغات من خلال المسح الكمي والكيفي، الذي يقوم به الجهات العلمية الفاعلة.

ب- الصفات المكانية:

وهي المرحلة التي ترتبط بتحقيق مجموعة الخصائص والسمات التي لا بد من توافرها لتحقيق مفهوم المجال العام طبقا لخصائص ومميزات المدينة. وترتبط طبقا للخلفية البحثية والتجارب حول سهولة وصول السكان والزائرين وتوفير جودة التجربة لهم في الفراغات العامة مما يحقق الاحساس بالتنوع والانتماء والحفاظ على الهوية، والمظهر الجيد للمجال العام، والاحساس بالأمن والراحة، والابتكار لدعم اقتصاد المدينة. ويمكن استعراض اهداف وإجراءات تحقيق أهم هذه السمات، والتي تتداخل فيما بينها، كالتالي:

- سهولة الوصول:

- يهدف لخلق فراغات ديناميكية نابضة وجاذبة وسهولة وصول السكان والزائرين وممارسة التفاعلات الاجتماعية لدعم اقتصاد المدينة والسياحة والاستثمارات.



Pearl Street Triangle Plaza, DUMBO

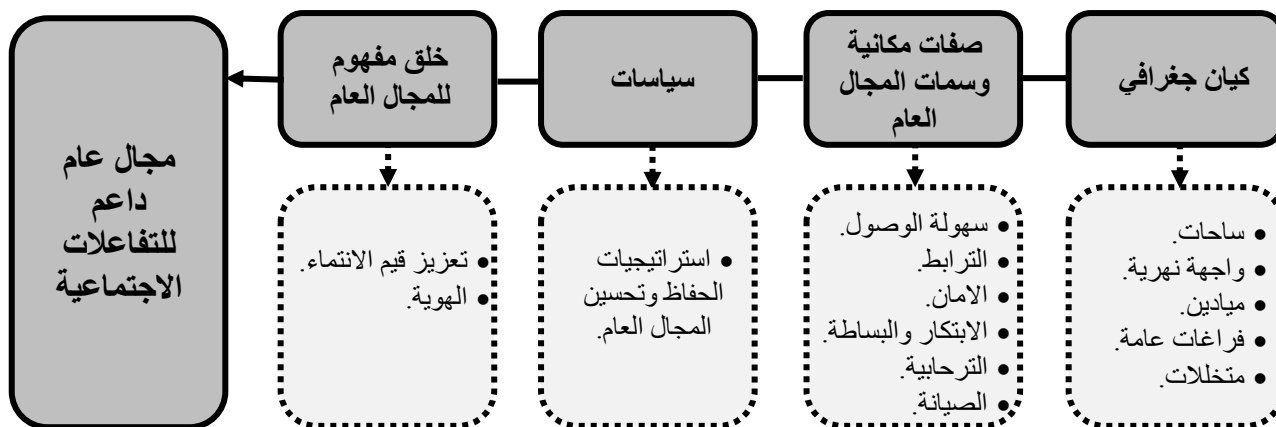


شكل 15 : بعض مخططات خلق الساحات بمدينة نيويورك (بالأعلى) وإحداها بعد التعديل (بالأسفل) [17]

العامة، والفراغات المفتوحة، والتنوع السكاني، والمناطق التي يوجد بها معوقات للنقل النشط. اما بالنسبة للمقابلات الشخصية، فهي تعمل على تحديد استخدامات الافراد للفراغات العامة، وانواع الانشطة التي تمارس في الفراغات العامة، ومدى سهولة الوصول اليها. ويقوم المسح الرصدي بتحديد معدلات الزائرين والسكان في المناطق العامة وشرائحهم العمرية، وايضا مدى سهولة الوصول في المناطق العامة، بينما يقوم المسح الاعتراضي بتحديد الفراغات العامة ذات الملكية العامة والخاصة وسمات الفراغات العامة [17].

5. المناقشة:

بعد استعراض الإطار النظري للبحث وعرض سمات المجال العام وشرح التجارب، يمكن أن نستخلص أن كل مدينة لها خصائصها ومشاكلها، التي يتحدد من خلالها سمات المجال العام بها. وتعني كل مدينة بتحقيق تلك السمات



شكل 16: عناصر المجال العام الداعم للتفاعلات الاجتماعية.

الانشطة المجتمعية، وتوفير أماكن جلوس لإعطاء فرصة للاستمتاع بالمناظر الطبيعية والتراث.

- المظهر الجيد والترابط:

- يهدف الى تحقيق الانطباع الجيد للزائرين ودعم اقتصاد المدينة.
- يتحقق من خلال تكامل المجال العام للمدينة في سلسلة مترابطة من الفراغات التي تتصل بمركز المدينة والخدمات والعناصر الترفيهية ومراكز النقل والاحياء الرئيسية، مع التصميم الجيد للفراغ العمراني.

- الأمن والراحة:

- يهدف لجذب الزائرين والسكان لممارسة الأنشطة وتحقيق الانتماء.
- يتحقق بدعم الانتقال النشط وتوفير الخدمات ذات الجودة وخلق ساحات آمنة عن حركة السيارات الكثيفة.

- ج- السياسات:

تقوم الجهات الفاعلة التي تتمثل في الجهات الحكومية، والجهات العلمية، والجهات المجتمعية، بتحديد أولويات تحسين المجال العام وآليات التنفيذ. ويمكن تحديد دور كل منها كالتالي:

- **الجهات الحكومية:** تقوم بوضع رؤية المدينة واحتياجاتها، والدعم المالي ومصادر التمويل، واستراتيجية وأولويات عملية تحسين المجال العام.

- **الجهات العلمية:** تقوم بالمسح النوعي، الذي يهدف الى تحديد الأنشطة والعناصر بالمجال العام، واستخدامات وتصنيف الشوارع، وهوية المجال العام للمدينة، ومستوى الأمن بالشوارع، ورصد الأماكن المتاحة للجلوس والأنشطة، وتحديد نقاط

- يتحقق بإجراءات كتطوير الطرق المؤدية للفراغ العمراني، وخفض السرعات، والفصل عن المحاور الكثيفة، وتحقيق الموائمة بين وظائف المكان والحركة في الطرق، وتوجيه السياسات المستقبلية لتخطيط استخدام الأراضي الاستثمارية، وتعزيز مرونة شبكة الطرق، وتفعيل النقل النشط Active transport وتقليل الاعتماد على السيارات الخاصة.

- جودة التجربة:

- يهدف لتقديم أماكن أكثر أماناً واخضراراً وجاذبية والحفاظ على الهوية وتقديم أنشطة اجتماعية وترفيهية وربط وتكامل فراغات المدينة.
- يتحقق بإجراءات كخلق مسطحات خضراء عالية الجودة مترابطة ومتكاملة مع مركز المدينة ودعم النقل النشط، والتصميم البيئي للفراغ العمراني، والتأكيد على أهمية المباني المحيطة وتحقيق الخصوصية لها وتحسين القدرة على استيعاب المستخدمين، وتحسين الربط بين الفراغ الداخلي والخارجي وتوفير أماكن جلوس وأنشطة ولعب اطفال لإعطاء فرصة للاسترخاء والاستمتاع بالبيئة المحيطة.

- هوية المدينة:

- يهدف للحفاظ على الهوية التاريخية والثقافية للمدينة، بتحسين المجال العام للفراغات التاريخية والمعالم المميزة للمدينة كالمجاري المائية لإنشاء سلسلة مترابطة من المناطق ذات الجودة العالية.
- يتحقق بإجراءات لتقليل ضغط الازدحام وخلق مساحات داخل الفراغات للنقل النشط، وممارسة

- [3] Loretta Ryan, "Healthy Communities and Planning for the Public Realm A Call to Action," Ontario, Canada, 2016.
- [4] Manal Ma'rawe, "The role of designing internal public architectural spaces in achieving social communication," *Al-Baath University Journal*, vol. 41, no. 39, 2017.
- [5] Economic & Social research council, "Briefing public realm," 2014.
- [6] Peter Eisenman, *Post Urbanism & ReUrbanism*, Roy Strickland, Ed. Michigan: Michigan Debates on Urbanism, University of Michigan, 2005, vol. III.
- [7] TfL Urban Design team, *Station public realm design guidance*. London: Tfl Ueban Design , Grimshaw Architects, BDP, 2015.
- [8] Douglas S Kelbaugh, "Three Urbanisms and the Public Realm," 2001.
- [9] Greater London Authority , "Exploring London's public realm," London, 2020.
- [10] Peter Murray, Fred Manson, and Pam Alexander, *Public London: Creating the best public realm*. London: Mayor's Design Advisory Group, 2016.
- [11] London development agency, Transport for London (TFL), and Mayor of London, *Civilizing spaces : improving London's public realm*. London: New London Architecture group, 2005.

أفضل سمات للمجال العام للمدينة.

- المرحلة الثالثة، يتم وضع آليات ومراحل التحسين طبقاً لأولويات، وإعادة التقييم والمتابعة أثناء التنفيذ.

6. الخلاصة:

تم في هذه الورقة البحثية استعراض مفهوم المجال العام للمدينة، حيث يمكن اعتبار المجال العام مفهوماً خاصاً للاماكن ذات الملكية العامة، المتاحة لجميع سكان المدينة، والتي يمارس فيها مختلف الأنشطة القادرة على خلق وتطوير الخصائص الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمدينة ودعم التفاعلات الاجتماعية.

وتعرض البحث للتجارب الرائدة في تحسين المجال العام في مدينة لندن ودبلن ونيويورك، والتي أظهرت مراحل كل مدينة في تحديد المشكلة والأولويات لتعظيم سمات المدينة وتحسين المجال العام بها لتحقيق سهولة الوصول وجذب السكان والزائرين والحفاظ على الهوية.. الخ. والذي ينعكس في تحسن الفراغات العمرانية والبيئة الخاصة بها ورفع كفاءة ممارسة الأنشطة المتنوعة ودعم اقتصاد المدينة.

وتتحدد احتياجات وأهداف المجال العام للقيام بدوره، بمجموعة من العناصر تبدأ بالكيان الجغرافي ثم الصفات المكانية للمدينة أو السمات ثم تحديد السياسات وصولاً إلى الحصول على المجال العام.

وأظهرت المناقشة البحثية الدور الفاعل للجهات المختلفة في وضع الخطوط العريضة لمشروع تحسين المجال العام، وصولاً إلى توضيح مراحل المنهجية المتبعة لتحديد أولويات وآليات مشروع تحسين المجال العام.

7. المراجع:

- [1] Anirban Adhya, "The public realm as a place of everyday urbanism learning from four college towns," *Ph.D. , University of Michigan*, 2008.
- [2] Khalid Mandeli, "Public space and the challenge of urban transformation in cities of emerging economies: Jeddah case study," *Cities*, p. (95) 2, 2019.

- [12] Publica (London based urban design), *Public realm vision for victoria*.: victoria Business improvement district (BID) LTD.org, 2014.
- [13] Dublin City Council, "Your city your space (Dublin city public realm strategy)," 2012.
- [14] Dublin city council, "Dublin city centre (The heart of dublin city centre public realm masterplan)," Dublin, 2016.
- [15] Municipal Art Society of New York (MAS) and New Yorkes for Parks group (NY4P), "A Public Champion for the Public Realm," New York, 2020.
- [16] Gehl Architects urban quality consultants, "World Class Streets Remaking New York City's Public Realm," London, 2007.
- [17] Gehl Studio NY, J. Max Bond Center(JMBC), "Public Life & Urban Justice in NYC's Plazas," New York, 2015.
- [18] Stephan Schmidt, Jeremy Nemeth, and Erik Botsford, *The evolution of privately owned public spaces in New York city*. New York: Macmillan Publishers, 2011.
- [19] Andrea Woodner and Claire Weisz, *Sharing The City (Learning from the New York City Public Space Movement 1990 –2015)*.: sharing The City.net, 2017.